سبق وظاهر كلام سيبويه في قول الشاعر وما زلت ابغي المال مذ انا يافع انهما اسمان منصبان
على الظرفية مضافان الى الجملة كسائر الزمان وقال الاخفش مرفوعان على الابتداء
وهناك اسم زمان محذوف بين الجملتين وبينهما وهو خبر عنهما اي مذ زمن يافع لانها
لا بد خلاف عند الاعلا اسم الزمان ملفوظا بها او مقدرا ولهذا قال ابن بابشاذ لا يقع
بعدها من الاسماء الا ما كان زمانا او مقتضيا للزمان لانها لابتداء الغاية في الزمان
فلا يقع بعدها المستقبل فلا تقول مذ غدا وبنو سليم يقولون منذ ومذ بكسر الميم
ومنذ معود عند البصريين وقال الفراء اصله من وذو بمعنى الذي على لغة طي وقولها
حيث ظرف مكان والعامل فيها اسمان لانه في تاويل الصفة اذ التقدير محكوم بانهما
والجامد اذا اول بالصفة يعمل كما سبق في المفعول والله اعلم وان جرا نوى عهد ما

وبازيدا فلم يعق عن عمل قد علما

اعلم ان كلمة ما تزاد بعد من وعن والبا فلا يكفن عن العمل وفي القرآن مما خطاياهم اغرقوا فبما رحمة من الله لنت لهم قال عما قليل فزيدت بعد هذه الاحرف ولم تكفها عن العمل وابن كيسان يجعل ما نكرة بمعنى شيء وما بعدها بدل منها او صفة ان صلح وكان رحمه الله يجعل في القرآن شيئا زائدا وقول المص زيد ماض مبني للمفعول وما نائب الفاعل

وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفها عن العمل كثيرا وقد لا تكف فتبقى فمن الاول قول الشاعر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه برفع سيف وقول الاخر ربما الجامل المؤبل فيهم برفع الجامل وهو القطيع من الابل ومن الثاني قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم بجر الناس وقول الاخر ربما ضربة بسيف صقيل بجر ضربة واذا انكفت رب فالغالب ان تدخل الفعل الماضي كقوله ربما اوفيت في علم اي جبل وقد تدخل على المضارع لتحقق وقوعه كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وما نائب الفاعل في قول الشيخ زيد ضمير يعود على ما وقوله جر مبتدأ والمسوغ كونه بعد واو الحال كما ذكر في الابتدا

وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

حذف

حذفت رب وبقي عملها بعد بل والفاء كقول الشاعر بل مهمه قطعت بعد مهمه اي بل رب مهمه وقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع اي فرب مثلك وقوله فحور قد لهوت بهن عين اي فرب حور والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين واشار بقوله وبعد الواو شاع ذا العمل الى انه كثير رب محذوفة بعد الواو كقول الشاعر وليل كموج البحر ارخى سدوله وقول الاخر وقاتم الاعماق خاوي المخترق والمبرد والكوفيين على ان الجر بنفس الواو وحملا على واو القسم قيل وكذا الفاء وبل في ما تقدم والمعتمد ان الجر برب محذوفة وقد حذفت فجرت من غير ان يسبقها شيء كقول الشاعر رسم دار وقفت في طلله اي رب رسم دار وهو شاذ والله اعلم وقد يجر بسوى

رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

قد يحذف من حروف الجر غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي وقياسي فالاول كقول بعضهم خير والحمد لله بعد ان قيل له كيف اصبحت يريد اصبحت على خير والحمد لله وكقول الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع التقدير اشارت الى كليب كما سبق في تعدي الفعل ولزومه ورواه ابن حبيب كليب اي هذه كليب وقول الاخر وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر دين بلام محذوفة وقراي ولا دين وقيل معطوف على محل ان وسبق في تعدي الفعل ولزومه والثاني في القسم بالله والكثير ان يعوض عن المحذوف ها او وافاذا قلت ها الله او الله لافعلن كان بالحرف المحذوف ومن النحويين من يجعل الجر بالحرف المجعول عوضا والمشهور خلافه وربما جاء الجر بالمحذوف من غير تعويض كقولك الله لافعلن وهو جائز عند الكوفيين ذكره ابن الانباري وبعضهم انه قرئ خارج السبعة ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين بتنوين شهادة وجر الاسم الكريم قسما وعن الكوفيين ايضا اجازة ذلك مع غير اسم الله نحو ابيك لافعلن وهو ضعيف هنا بخلافه مع اسم الله لكثرة استعماله ويجوز ان ينصب الاسم الكريم اذا حذف حرف الجر كقول الشاعر ان علي الله ان تبايعا اي ان علي والله يعنك ويطرد ايضا الجر بالمحذوف في نحو بكم درهم اشتريت اللحم اي بكم من درهم فالجر

Copyright © King Saud University